



القانون ٢٠٥/٢٠٢ تجريم التحرش الجنسي وتأهيل ضحاياه
مضمونه وتطبيقاته
الفئة المستهدفة:

دليل للمحاميات/ين والقانونيات/ين

كيف يعرّف القانون رقم ٢٠٥/٢٠٢٠ التحرش الجنسي؟

ما هي العقوبة
التي يفرضها
القانون رقم
٢٠٥/٢٠٢٠ على
التحرش
الجنسي؟

تعرف المادة الأولى للتحرش الجنسي بأنه "أي سلوك سيء متكرر، خارج عن المألوف غير مرغوب فيه من الضحية ذي مدلول جنسي يشكل انتهاكاً للجسد أو للخصوصية أو للمشارعير يقع على الضحية في أي مكان وجدت، عبر أقوال، أو أفعال، أو إشارات أو إيحاءات أو تلميحات جنسية أو إباحية وبأي وسيلة تم التحرش بما في ذلك الوسائل الالكترونية".

من حيث المبدأ، يعاقب المحكوم عليهم/ن بالتحرش الجنسي بالحبس من شهر واحد إلى عام وغرامة تتراوح بين ثلاثة وعشرة أضعاف الحد الأدنى الرسمي للأجور أو أي من هذه العقوبات.

يعتبر أيضاً تحرشاً جنسياً كل فعل أو مسعى ولو كان غير متكرر يستخدم أي نوع من الضغط النفسي أو المعنوي أو المادي أو العنصري يهدف فعلياً للحصول على منفعة ذات طبيعة جنسية يستفيد منها الفاعل أو الغير".

تنتهك مثل هذه الأفعال خصوصية جسد الضحية أو مشاعرها، بغض النظر عن مكان ارتكابها، أو الوسائل المستخدمة. قد تكون هذه الوسائل عبارة عن كلمات، أو أفعال، أو إشارات، أو إيحاءات، كما تُجرِم هذه المادة أي فعل، حتى لو لم يتكرر، يستخدم ضغطاً نفسياً، عاطفياً، مادياً، أو عرقياً من أجل الحصول على منفعة جنسية من أي نوع.

ما هي أنواع التحرش الجنسي؟ كيف يتم تعريفها؟ ما هي الوسائل التي يمكن أن تتم بها؟



أنواع التحرش الجنسي

بصري

هو أي سلوك غير مرغوب فيه من الضحية ذو طبيعة جنسية مثل إشارات أو نظرات أو تلميحات أو إيحاءات جنسية بما في ذلك الغمز، التصفير، إيماءات جنسية^٣

لفظي

يمكن أن يحدث ذلك من خلال أي تعليقات، تصريحات، أو ملاحظات جنسية، غير مرغوب فيها، يوجهها الجاني/ة للضحية. من الأمثلة على ذلك: همسات، نكات ذات طابع جنسي، قصص جنسية، دعوات لمواعيد حميمة، الإشارة الى المظهر الخارجي للشخص

عندما ينطوي الفعل على ملامسة جسدية ذات طابع جنسي من دون موافقة من الشخص الآخر، قد يحدث عبر التقبيل، اللمس، المعاشرة، القرص التحديق، الوقوف بشكل قريب جداً من الشخص، المداعبة أو أي تصرف يمكن أن تعتبره الضحية ذات طابع جنسي^١

^١ الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية: مسودة نهائية سياسة للوقاية والاستجابة ومعاقبة التحرش الجنسي في إطار العمل في القطاعين العام والخاص، ٢٠٢٢

² UN Women, "What is Sexual Harassment" ; <https://www.un.org/womenwatch/osagi/pdf/whatissh.pdf>.

³ Ibid

ما هو الفرق بين الغزل، التحرش الجنسي، الاعتداء، والاغتصاب؟

١. الغزل

أي تصرف أو كلام يتخد شكل الاطراء ودافعه المحاجمة والمدح ويشعر الشخص الآخر بالرضى

٢. التحرش الجنسي

أي فعل أو كلام ذو طابع جنسي غير مرغوب فيه من الطرف الآخر الموجه إليه^٥

٣. الإيذاء

أي ضرب لشخص أو جرحه أو إيذائه، قد ينتج عنه تعطيل عن العمل أو تعطيل دائم لأحد الأعضاء^٦

٤. الاغتصاب

إجبار شخص على الاتصال الجنسي رغمًا عن إرادته واستخدام أي شكل من أشكال العنف أو القوة^٧

الوسائل التي يمكن أن يتم بها

يمكن أن يتم بأي وسيلة كانت بما فيها الوسائل الإلكترونية، عبر الهاتف أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ويشمل ذلك أي سلوك، تعليق أو ملاحظة غير لائق، تحمل طبيعة جنسية وتستخدم نموذجاً رقمياً كالمنشورات، الرسائل، الصور أو مقاطع الفيديو على أي منصة تواصل اجتماعي سواء كانت عامة أو خاصة^٨

ما هي التفاصيل والمعلومات الأساسية التي يجب جمعها من الضحية؟

- هل حصل الفعل مرة واحدة أو بشكل متكرّر؟
- ما نوع الفعل المُرتكب؟ جسدي، لفظي أو بصري؟
- هل تعرضت الضحية لأي ضغط مادي، معنوي، نفسي أو عنصري؟
- ما كانت ردّة فعل الضحية؟
- هل الفاعل/ة شخص ذات سلطة على الضحية؟
- كم يبلغ عمر الضحية؟ هل الضحية من ذوي/ات الاحتياجات الخاصة؟
- كم شخص كان مشتركاً بالفعل؟
- أين حصل فعل التحرش الجنسي؟
- هل كان هناك من شهود عند حصول الفعل؟
- ما هي الأدلة المتوفرة لدى الضحية؟
- هل قامت الضحية بتسجيل المكالمات؟
- هل قامت الضحية بالاحتفاظ بالرسائل أو البريد الإلكتروني الذي حصل الفعل من خلالها؟

⁴ Ibid

⁵ الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية: مسودة نهائية سياسة للوقاية والاستجابة ومحاسبة التحرش الجنسي في إطار العمل في القطاعين العام والخاص، ٢٠٢٢

⁶ المواد ٥٥٤ إلى ٥٥٧ من قانون العقوبات اللبناني

⁷ القاموس العملي للقانون الإنساني، اغتصاب / <https://ar.guide-humanitarian-law.org/content/article/5/gtsb>

العقوبات التأديبية والدعوى المدنية

تنص المادة ٥ من القانون رقم ٢٠٥/٢٠٢٠ على العقوبات التأديبية و على الدعوى المدنية

فيما يتعلّق بالعقوبات التأديبية، فإن الملاحقة الجزائية لجريمة التحرش الجنسي لا تمنع اتخاذ مثل هذه العقوبات في إطار رابطة العمل أكانت في القطاع العام أو الخاص. تشمل هذه العقوبات الفصل من الخدمة أو التعليق حتى يصبح قرار المحكمة متاحاً

أما فيما يتعلّق بالدعوى المدنية ، فيمكن للضحية رفع دعوى تعويض عن الأضرار النفسية والجسدية والمعنوية التي لحقت بها أمام المرجع المدني المختص

في أي حالات تشدد العقوبة؟

تشدد العقوبة على مرتكب/ة التحرش الجنسي بحسب ما هو منصوص في البندين الفرعيين (ب) و (ج) من المادة ٢ من القانون رقم ٢٠٥/٢٠٢٠ وفقاً للآتي:

الحبس من سنتين إلى أربع سنوات وغرامة تتراوح بين ثلاثة وخمسين ضعف الحد الأدنى الرسمي للأجور أو أي من هاتين العقوبتين

إذا وقعت الأفعال على حدث، أي من لم ت/يبلغ الثامنة عشرة من عمره/ها أو من ذوي/ات الاحتياجات الخاصة أو على جميع الأفراد الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم بسبب أي عاهة صحية سواء كانت جسدية أو نفسية

إذا تم ارتكاب الأفعال من قبل شخص له سلطة على الضحية سواء كانت مادية، أو معنوية، أو وظيفية، أو تعليمية

إذا ارتكب فعل التحرش شخصان أو أكثر

الحبس من ستة أشهر إلى سنتين وغرامة تتراوح بين عشرة أضعاف وعشرين ضعف الحد الأدنى الرسمي للأجور أو أي من هاتين العقوبتين

إذا وقعت الأفعال في إطار علاقة العمل أو علاقة تبعية بين رب/ة العمل والعامل/ة أو المستخدم/ة

إذا وقعت الأفعال في أي إدارة رسمية، أو مؤسسة عامة، أو عسكرية، أو مدنية، أو أي بلدية، أو مؤسسة تعليمية بما في ذلك المدارس والمعاهد ودور الحضانة أو الجامعات أو حتى الأندية ووسائل النقل

إذا ارتكب الأفعال موظف/ة في القطاع العام وفقاً للتعريف المحدد في المادة ٣٥ من قانون العقوبات اللبناني، وتعسف باستعمال للسلطة التي يتمتع بها أو بمعرض قيامه بالوظيفة أو بسبها

إذا نفذت الأفعال باستخدام أي نوع من الضغط بغض النظر عما إذا كان نفسياً أو معنويّاً أو ماديّاً من أجل الحصول على منفعة جنسية

كما تناولت الفقرة الأخيرة من المادة نفسها موضوع تكرار الأفعال أو معاودتها بحيث تضاعف فيها العقوبات المطبقة في حدّيها الأدنى والأقصى ويحكم بها معاً في الحالات المنصوص عليها في البندين (ب) و (ج) من هذه المادة

ما هي الإجراءات القانونية المتبعة لتقديم شكوى التحرش الجنسي؟

الإجراءات

لم يحدّد هذا القانون أي إجراءات مختلفة عن تلك المعتمدة في الأصول الجزائية العادلة من حيث المبدأ، يجب على الضحية أن تقدّم شكواها إلّا في حالات محدّدة وهي:

- ١ إذا كان لدى الضحية أي إعاقة جسدية أو عقلية أو كانت الضحية من ذوي الاحتياجات الخاصة أو من لا ت/ يستطيع الدفاع عن نفسها بسبب وضعه/ا الصحي، الجسدي أو النفسي
- ٢ إذا كانت الضحية قاصرة
- ٣ إذا حصل التحرش من قبل شخصين أو أكثر
- ٤ إذا مارس الجاني أي نوع من الضغط على الضحية سواء كان ذلك ماديّاً أو معنويّاً (تهديدًا) أو عنصريًا
- ٥ إذا كان للجاني سلطة معينة على الضحية بسبب علاقتهما سواء كانت السلطة ذات طبيعة نفسية أو مادية أو وظيفية

في جميع الأحوال، لا تستوجب الملاحقة في جريمة التحرش الجنسي الاستحصال على إذن مسبق

أين تتقّدم الشكوى؟

الضابطة العدلية

النيابة العامة

قاضي التحقيق

القاضي المنفرد الجنائي

ما هي الخطوات الأساسية التي على المحامي/ة اتخاذها لحماية الضحية؟

● التنبّه لحساسية الدعوى: إن الضحية في مثل هذه الحالات تكون في وضع نفسي هش. فتكون أولوية الضحية حماية سمعتها وقد تخرّف من إقامة أو متابعة الشكوى لحماية حقوقها مما قد ينعكس سلباً على مسار الدعوى لارتباطها برغبة الضحية

● جمع الأدلة بشكل حذر لتجنب إثارة الفاعل/ة وذلك من أجل حماية الضحية من أي ضغوطات قد تمارسها هذا الأخير/ة

● المطالبة بسرية المحاكمة والتحقيق من أجل توفير مساحة آمنة للضحية تمكنها من التعبير عن هذا الحادث بكل وضوح ودون خوف

● معالجة الدعوى بشكل موضوعي منعاً لاستغلال هذا النوع من الادعاء بشكل تعسفي

هل يتم تطبيق القانون رقم ٢٠٠ / ٢٠٥ بشكل كامل؟ (المادة ٦ لم تطبق بعد)

لحظت المادة ٦ من القانون رقم ٢٠٠ / ٢٠٥ إنشاء صندوق خاص في وزارة الشؤون الاجتماعية لدعم إعادة تأهيل جميع ضحايا التحرّش الجنسي ومرتكبيه من أجل إعادة دمجهم في المجتمع. لم يتم إنشاء هذا الصندوق بعد ولا يزال ينتظر صدور قرار تنظيمي لإنشائه من قبل وزير الشؤون الاجتماعية^٨

^٨ Karim Nammour, اثنتا عشرة ملاحظة على مقترن تحرّش في لبنان: مقاربة أخلاقية تجوب التعسّف في استغلال ، ٢٠٢٢، <https://legal-agenda.com>، إثنتا عشرة-ملاحظة-على-مقترن-تحرّش- مجرم-الثالث، السلطة

التحرش الجنسي في إطار العمل: إجراءات وقائية، حمائية وعقابية

وبما أن القانون رقم ٢٠٥/٢٠٢ لم ينص بشكل خاص على إجراءات وقائية أو حمائية أو عقابية في إطار العمل في القطاعين العام والخاص، فإن الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانيّة عملت على سد هذه الثغرة عبر اقتراح نموذج سياسة للوقاية والاستجابة ومحاسبة التحرش الجنسي في إطار العمل في القطاعين العام والخاص وذلك لضمان بيئة عمل خالية من التحرش من خلال اتخاذ التدابير الوقائية أو من خلال الاجراءات العلاجية أو المسائلة

مرفق بِطْ نموذج عن السياسة

من هي المنظمات / المؤسسات التي يمكنها تقديم الدعم لضحايا التحرش الجنسي؟

الجمعيات التي تقدم الدعم الاجتماعي على سبيل المثال

أبعاد	جمعية العناية الصحية للتنمية المجتمعية الشاملة	Embrace
	جمعية تعامل على توفير خدمات صحية من دون أي تمييز بين الأشخاص والفتيات وإعاالة الناجين/ات من العنف ^٩ الرجال الإتصال على الرقم التالى ٤٢٨ ٤٢٨٠٦٤٥٦.	تقوم بتقديم المساعدة النفسيّة الازمة لضحايا التحرش الجنسي (طلب المساعدة النفسيّة، الرجاء الإتصال على الخط الساخن ٥٦٤)

النقابات والجمعيات التي تقدم الدعم والمساعدة القانونية، نذكر منها على سبيل المثال

LECORVAW الهيئة اللبنانيّة لمناهضة العنف ضد المرأة	LAW Legal Action Worldwide	كفى	نقابة المحامين في بيروت نقابة المحامين في طرابلس
جمعية تعنى بمكافحة العنف القائم ضد النساء والفتيات بكافة أشكاله الرجال الإتصال على الرقم التالى ٨٩٩ ٦٦٢ ١٠٠.	تقديم المساعدة القانونية والتمثيل القانوني الرجال الإتصال على الرقم التالى ٣١٥ ٣٩٢ ٢٢.	جمعية تعامل على تطوير القوانين الاجتماعیة والاقتصادية التي قد تساهم في الحد من الاعتداءات ضد المرأة الرجال الإتصال على الرقم التالى ٣٩٢ ٢٢.	نقابة المحامين في بيروت ٦٦٣ ٤٢١/١. وفي طرابلس ٣٤٣ ٤٣٣ ٦/٢.

^٩ Beirut.com, Sexual Harassment Awareness Month: Here's Everything You Need To Know;

<https://www.beirut.com/l/63425>; 2022.

^{١٠} Ibid.

القانون ٥/٢٠٢٠ تجريم التحرش الجنسي وتأهيل ضحاياه

مضمونه وتطبيقاته

الفئة المستهدفة:

دليل للمحاميات/ين والقانونيات/ين